فعلى هذا نقول في الجزم والوقف لم يَجِ ولم يَسُ ولم يَشَ وجه وسه وشه فيقع الجزم
والوقف على العين وعلى هذا نقول في المنفصلة ترمي اخوانه بحذف الهمزة المكسورة
مع كسرتها لاستثقال الكسرة على الياء قبلها ثم بحذف ياء ترمي للساكنين قال
السيرافي ومما جاء من الشاذ نقل بعضهم حركة الهمزة المنفصلة الى اخر الكلمة المتحركة
بحركة بنائية نحو قال اسحق وقال اسامة وان كانت الحركة اعرابية لم ينقل فلا
تقول يقول اسحق ولن يقولَ اسامه احترامًا لحركة الاعراب قال وبعضهم
يحذف الهمزة من غير نقل حركتها الى اخر الكلمة فيقول قال سحق ولن يقول
سامه والاول اجود وقال بعضهم تحذف الهمزة المنفصلة اي التي في اول الكلمة اذا
وقعت بعد الف في اخر الكلمة فان كان بعد الهمزة ساكن سقطت الالف للسا
كنين نحو ما احسن واما امرك وان كان بعد متحرك بقي الالف نحو ما شد اي
ما اشد قال ● ما شد انفسهم واعلمهم ● بما يحمى الذمار به الكريم المسلم ● وربما
حذف بلا علة ولا ضابط نحو ناس في اناس ومع همزة الاستفهام في
رايت فيقال رايت ارايت وهو قراءة الكسائي في جميع ما اوله همزة الاستفهام
واي المتصلة به التاء والنون قال ابو الاسود اريت امرا كنت ابله اتاني فقال اتخذني
خليلا وانما كثر ذلك في رايت واخواته لكثرة الاستعمال الا ترى الى وجوب الحذف
في يرى واري ويري كما يجيء وعدم وجوبه في اخواته من يسال وينأى فاذا
دخلت على رايت همزة الاستفهام شبهت بهمزة الافعال فتحذف الهمزة جوازا او
حذفوا مع هلا ايضا تشبيها لها بهمزة الاستفهام قال صالح هل ريت او سمعت
براع رد في الضرع ما قرى في العلاب وربما قلبت الهمزة التي لو بقيت بحالها كان
تخفيفها بالحذف استكراها للحذف فيقال في يسالون باسلون لا ن تخفيفها
اذن بالقلب لا بالحذف قال اذا قام قوم ياسلون مليكهم عطاء فدهما الذي
ناسائله ومثله في بئس بيس رجعنا الى ما اصلنا فنقول وان كانت الهمزة بعد
الالف وقصد التخفيف لم يجز الحذف الا على اللغة القليلة التي ذكرنا نحو سيا
في شيئا لان الحذف حقه ان يكون بعد نقل حركة الهمزة الى ما قبلها ونقل الحركة
الى الالف محال وكذا لا يجوز قبلها واو او ياء لما سيجيء ولا الف للساكنين والالف

لان الف



لان الالف لا يدغم كما يجيء في بابه فلم يبق الا جعله بين بين المشهور لانه وان كان
قريبا من الساكن الا انه على كل حال متحرك وهذا امر مضطر اليه عند قصد
التخفيف لانسداد ابواب ساير وجوه التخفيف ولم يمكن بين البعيد اذ لا حركة
لما قبلها فولها وان كان صحيحا او معتلا غير ذلك اي غير حرف العلة التي يتقدم
انها لا يحتمل الحركة نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت وانما لم يجعل بين بين لئلا يلزم
شبه الساكنين فلا يجعل الهمزة بين بين الا في موضع لو كان مكانها فيه ساكن لجاز
الا مع الالف وحدها نحو قايل وكساء كما ذكرنا للضرورة ولم يبدلوها حرف
علة بلا نقل حركة ولا بعد نقلها قال سيبويه لانهم كرهوا ان يدخلوها في بنات
الواو والياء وجوز الكوفيون وبعض البصريين كابي زيد قلب الهمزة حرف علة
من دون نقل الحركة على وجوه مختلفة من غير قياس وضبط فقالوا في رفاء
مصدر رفات رفو وهذا كما قالوا في الهمزة الساكن المتحرك ما قبلها نحو رفات ونشات
رفوت ونشوت وخبات وقرات خبت وقريت وهذا عند سيبويه رديء كله
واجاز الكوفيون قياسا قلب الهمزة المفتوحة خاصة الفا بعد نقل حركتها الى الساكن
قبلها نحو المراة والكماة وحكى ذلك سيبويه وقال هو قليل ولا يجوز نقل الحركة في نا
انا طو لا لزامهم نون انفعل السكون قولهم والتزم ذلك في باب يرى واري يري كل
ما كان من تركيب يرى راي سواء كان من الرؤية او الراي والرؤيا اذا وردت
عليه حرفا اخرى لبناء صيغه وسكن راوه وجب حذف همزته بعد نقل حركتها
الى الراء وجاء مراه ومراة وذلك لكثرة الاستعمال وقد جاء في الشعر نحو قوله ارى
عيني ما لم ترءياه كلانا عالم بالترهات ويكثر حذف الهمزة مع تحرك ما قبلها مع همزة
الاستفهام في نحو رايت كما ذكرنا قوله وكثر في سل الهمزتين كثر استعمال اسال اكثر من
استعمال اجار ونحوه فصار تخفيفه بنقل حركة همزته الى ما قبلها وحذفها كثيرا
بخلاف نحو اجار ولو كان لكثرة التخفيف الهمزتين فقط لكان اجار مثله وبعد نقل
حركة الهمزة الى السين وحذفها قال المص يلزم حذف همزة الوصل وان كانت حركة العين
عارضة لان مقتضى كثرة التخفيف فيه اجتماع الهمزتين وكان الهمزة باقية لما بقيت
حركتها على السين فحذفت همزة الوصل وجوبا وقال السيرافي حكى بعض النحاة يعني الاخفش

Copyright © King Saud University